2-المبادئ العامة لأخلاقيات العمل

لا يمكن حصر المبادئ العامة لأخلاقيات العمل أو جمعها في بنود محددة بدقة نظرا لطبيعتها الفلسفية وتداخلها المتعدد، لكن اجتمعت مصادر أخلاقيات العمل سواء في الفكر الوضعي أو في الشريعة الإسلامية، على تحديد كم من الأخلاقيات التي ينبغي للعامل أن يلتزم بها ويحرص على أدائها في عمله، وهذا بغض النظر عن نوع الوظيفة أو الحرفة أو المهنة التي يزاولها.

أولا-في الفكر الوضعي: المبادئ العامة لأخلاقيات العمل في الفكر الوضعي هي عبارة عن مجموعة من القواعد الأخلاقية والسلوكية التي تتخذ كمرجع لقياس السلوك المهني، وكإجراء وقائي يستفاد منه في خلق الحس الأخلاقي لاحترام وتطوير المهنة، وتقديم أفضل خدمة ممكنة في ضل الإمكانيات المتاحة، والحرص على الصالح العام في كل المسائل المهنية .حيث تعمل هذه المبادئ على توفير إطار يساعد الفرد العامل في القيام بواجباته ومسؤولياته المترتبة على الأعمال التي يقوم بها، وهذا من خلال الالتزام بمايلي:

أ*__المسؤولية والكفاءة__ :المقصود بالمسؤولية التزام الفرد العامل أمام الجميع بأن ينهض بالأعباء الموكلة إليه بأفضل مافي وسعه من قدرات، مع تحمل نتائج قراراته وعواقب تصرفاته، والالتزام بإسداء المشورة والإرشاد للزملاء وبممارسة قدر كاف من الإشراف والمراقبة لتحسين أدائهم والقيام بمسؤوليتهم في إدارة شؤون مهنتهم والحفاظ على التقاليد المهنية والرفع من شأنها . أما الكفاءة فتعني استخدام المعرفة والخبرات والمهارات اللازمة لأداءالعمل.

ب*__الاستقامة والنزاهة والإخلاص__ :الاستقامة هي ترك كل ما يثير الشبهة، وتتحقق الاستقامة من خلال أداء الأعمال بنزاهة وحرص وشعور بالمسؤولية .والنزاهة تعني رفض الفساد بكل أشكاله والذي لابد أن يبدأ بالذات قبل أن يشمل الغير، والإبلاغ عن الأفعال غير المشروعة المشتبه بها أو الخروقات للمبادئ الأخلاقية للعمل أما تأدية العمل بإخلاص فتتحقق عند بذل الفرد للجهد اللازم والتضحية الممكنة في سبيل تحقيق أهداف العمل.

ج*__الاحترام__ : يرتكز على احترام الغير ومعاملتهم بكياسة ولباقة وإنصاف، وهذا بغض النظر عن مستواهم أو مكانتهم أوتوجهاتهم، والحفاظ على بيئة عمل تتميز بالعلاقات الحسنة ويسودها من الاحترام المتبادل، والامتناع عن الإساءة اللفظية أو غير اللفظية أو المكتوبة أو البدنية، أو المشاركة في إطلاق الشائعات، أو الإبلاغ عن وقائع مغلوطة بسوء نية.

د*الالتزام :أي الالتزام بتأدية الواجبات الوظيفية بطريقة أخلاقية ومهنية، وذلك عن طريق بذل العناية الواجبة لتحقيق تقديم خدمات مهنية متنوعة ذات مستوى مهني رفيع، يتفق مع قواعد سلوك وآداب المهنة مقابل أتعاب تتلاءم مع الجهد المبذول .بالإضافة لالتزام الفرد بمتابعة التطورات المهنية في جالنشاط ه للمحافظة على المعايير التقنية المتميزة، واستعمال درايته المهنية بطريقة بناءة والتحلي بالانفتاح على الأفكار والتصورات والمفاهيم الجديدة.

ثانيا–في الشريعة الاسلامية :

تندرج مع ظم أخلاقيات العامل المسلم تحت خلقين أساسيين هما :**القوة والأمانة،** وتجمع هاتين الصفتين كل المعاني القيادية التي تحدث عنها علماء الإدارة في العالم، وهذا لقوله تعالى في سورة القصص الآية 26 ، في وصف سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام وعلى لسان ابنة سيدنا شعيب" :

إِنَّ خيرَ مَنِ استَئجَرتَ القَوِيُّ الأمين" كما تندرج تحت هذين الخلقين صور كثيرة للأخلاقيات المطلوب توافرها في أي عمل، نوجزها فيما يلي: **القوة، الاتقان، التعاون، العلم والمعرفة.**

بالأمانة : تعتبر من أهم الأخلاق التي يجب أن يتصف بها العامل، ويقصد بها أداء الحق وقو المحافظة عليها، أي إعطاء كل ذي حق حقه . ومن الأمانة عدم الغش والخيانة وخلف الوعد والكذب.

ويندرج من وراء خلق الأمانة صور كثيرة لأخلاقيات العمل أهمها مايلي:

***الإخلاص** : يكون الإخلاص في العمل من خلال الإتقان والجودة والالتزام بأنظمة العمل.

***العدل** : بإعطاء كل ذي حق حقه من غير إفراط ولا تفريط، وليس العدل مختصا بالقضاء، بل العدل في كل صاحب ولاية .

***الصدق** :هو قول الحق، ومطابقة الكلام للواقع، ويتجسد خلق الصدق في العمل من خلال نقل المعلومات حسب حقيقتها داخل الجهاز الإداري بدون غش ولا تزوير ولا خداع وكذلك صدق المعاملة معا لآخرين بدون كذب.

***السماحة وحسن المعاملة** :هما واجب شرعي، والسماحة هي التعامل مع الآخرين قولا وعملا بالتسهيل والتيسير ولها دور عظيم في تسهيل التعامل بين الأفراد وفي إنجاز الأعمال وفي ترك انطباع جيد عن المؤسسة أو المصلحة أو الموظفين لدى الرؤساء والمرؤوسين والعملاء .وحسن المعاملة يحتاجها الموظف مع رؤسائه وزملائه ومرؤوسيه والمتعاملين.

ثانيا: أخلاقيات المهنة في المجال الرياضي:

يعتبر المدرب (المربي) شخصية تربوية بالدرجة الأولى، فهو يعتني بالسمات النفسية والشخصية للرياضيين بنفس القدر الذي يعتني به بالصفات البدنية والمهارية، ولأجل تحقيق الهدف المراد من التدريب وهو إيصال الرياضي إلى أعلى مستوى له من الناحية البدنية، المهارية والنفسية وجب عليه التحلي ببعض الأخلاقيات التيمن شأنها أن تجلعه قدوة أمام الرياضيين الذين يدربهم،وتتمثل فيما يلي:

التكوين الجيد : يعتبر التكوين في المجال الرياضي أحد مفاتيح صناعة البطل الرياضي، ودونه يتجه التدريب الرياضي إلى العشوائية التي من شأنها تعطيل الفريق عن الوصول إلى الأهداف المسطرة في بداية الموسم ، لذلك عليه الحرص على تكوين نفسه، ذلك التكوين الذي يستجيب لخطط اللعب المختلفة وطرق تنمية الصفات البدنية والمهارية، بالإضافة إلى الحرص الدائم على تجديد معلوماته الفيسيولوجية وكل ما له علاقة بالتدريب حتى لا يظهر في ثوب الضعيف أمام لاعبيه ومنافسيه.

ممارسة المهنة بوعي وشرف واحترام: إن ممارسة مهنة التدريب أو اللعب في مختلف ألوان الرياضة تتطلب أن يكون صاحب الوظيفة واعيا بما يقوم به ومؤديا للحقوق التي تترتب عن هاته الوظيفة ، وأن يبتعد عن كل طرق التحايل أو الفوز غير النظيف، كما يتحتم عليه أيضا زرع الاحترام بينه وبين لاعبيه بالنسبة للمدرب أو المربي ، وبينه وبين زملائه إن كان لاعبا ومديرا أو وكيل أعمال. بعيدا عن العنف والفوضى أو السلوكات التي من شانها تحطيم الفريق أو زرع الفتنة بين لاعبيه وطاقمه.

الصراحة والصرامة والانضباط: تعتبر مهنة التدريب من المهن التي تتعارض فيها أفكار المدرب مع مستويات اللاعبين وقد يحتاج أحيانا إلى لاعب دون سواه في منصب من المناصب مما يوقع في حرج الاختيار لذلك عليه أن يكون صريحا مع اللاعبين من حيث الاختيارات وخطط اللعب وطريقة الأداء والمستوى الذي يقدمه اللاعبون أثناء التدريب والمنافسة صارما في التدريب والاختيارات ، وأن لا يتجاوز عن الأخطاء التي تحدث، كما أن تفضيل اللاعبين بعضهم على بعض لأسباب موضوعية يجعل منهم يبذلون قصار جهدهم لإقناع المدرب بقدراتهم. لكن إن كان المدرب لا يتحلى بالصراحة والصرامة والانضباط فهذا يجعل من اللاعبين يتراخون أو ربما يتغيبون في التدريبات مما ينعكس سلبا على المنافسة.

احترام القوانين واللوائح: يعتبر احترام القوانين واللوائح والأطر أحد أسرار التفوق في الوظيفة الرياضية، حيث يسعى فيها صاحب الوظيفة إلى التواجد دائما في وضعية قانونية تتيح له نيل حقوقه

وأداء واجباته، كما أن الاحترام المتبادل بين أطراف العملية الرياضية من حيث المعلومات والعمل والاستراتيجيات والخطط يجعل العلاقات محفوظة بين المدربين واللاعبين ، ويجعل من تدخل المدرب في ذات الرياضي مقبولا ونصائحه معمولا بها.